

لم يكن نجاح أعمال المخرج المبدع محمد دحام الشمري وليد المصادفة، وإنما هو نتيجة رؤية احترافية مختلفة عن الآخرين وتعب لصناعة جيل جديد من الفنانين القادرين على التمثيل بطبيعية دون تصنع لنقل الانفعالات الإنسانية التي يتناولها في أعماله بكل مصداقية.

دحام بدأ من حيث انتهى الآخرون واستعان برؤى مختلفة لخلق جو خاص به في الاخراج فاكسب احترام الجميع من خلال دراما جادة وعميقة بعيدة عن الإسفاف والابتذال، تحترم عقلية الجمهور وفي الوقت نفسه تراعي عاداتنا وتقاليدنا الشرقية، ولعل أبرزها مسلسلته الشهير «ساهر الليل» الذي يصور حاليا جزؤه الثاني ليعرضه على عدة قنوات فضائية خلال الشهر الكريم. «الأنباء» استضافت المخرج محمد دحام الشمري في ديوانيتها لمدة ساعتين تواصل خلالها مع جمهوره ومحبيه والذين انكبوا يسألون عن جديده وأماكن عرض مسلسلاته في رمضان المقبل، فأجابهم بكل أريحية عاكسا العلاقة المتينة بينه وبين جمهوره.. فإلى التفاصيل:

كتب: عبدالحميد الخطيب

محمد دحام: اهتموني بـ «الشلية».. وبعض الفنانين



(فريال حماد)

خلال مجموعة «هارموني» والشغل اللي قاعدين نسويه، بسدا الجمهور يحب أعمالنا وتفاصيلها، وينتظرون من محمد دحام تقديم شي مختلف وهذا جعلني لا أقدم أي عمل وخلص، اعتقد ان المنافسة واضحة ومحسومة، وأتمنى تقدم شيء يسعد الجمهور.

وبخصوص رقابة وزارة «الاعلام»؟

● اعتقد ان الرقابة سلاح ذو حدين وأرى ان جميع المنتجين لا يوجد عندهم مانع ان مسلسلاتهم تعرض على الرقابة، لكن لا بد من وجود آلية للعمل، فالشركات التجارية التي تملك ارتباطات وعقودا مع المحطات الفضائية، تحتاج الى وقت أسرع لإجازة النص، لترتب وضعها، ولا بد ان يكون هناك حيادية بالرقابة من الناحية العاطفية، فلا يكون الرضا قاطعا للأعمال دون مبررات مقنعة، فهذا أمر خطر جدا في حالة وجود بعض الثغرات البسيطة التي تحتاج الى إعادة النظر، أرى ان العملية محتاجة تفاصيل أكثر وزمن أقل.

ولكن ما تخاف ان ترفض الرقابة اجازة مسلسلك «لهفة خاطر» و«ساهر الليل»؟

● بالعكس، لأن لدينا رقابة ذاتية على أنفسنا، وقاعدتين ندافع عن الإيجابيات التي تصب في صالح المجتمع، كما ان أعمالنا خالية من أي إسفاف وابتذال وتحترم عقلية وعادات جمهورنا العربي، ونصوص «لهفة خاطر» و«ساهر الليل» مبنية من الأساس على هذا الحد.

نشوفك تحرص ان يكون لك عملين بالسنة؟

● هذا يخضع للناحية الإنتاجية، وأنا يكفيني عمل واحد في السنة لأنه سيأخذ خصوصية أكثر وتوقع العام المقبل 100% سيكون لي عمل واحد فقط، ويمكن عمل بجانبه فيلم سينمائي.

لكن انت لك تحفظ على السينما في الكويت؟

● المقاييس اللي حششتغل عليها مختلفة عن كل التجارب اللي قدمت في هذا المجال، وهو فيلم محلي وينفع دور السينما والمهرجانات أيضا، وهو عمل جاد يحوي تفاصيل، ويحمل قضايا واقعية، وفي

والفنانين الكبار نشو تسوي معاهم؟

● أحاول ترميم بعض الفنانين اصحاب الخبرة، علشان يمشون على الطريق اللي أنا قاعد اشتغل فني كبير وأم سوزان أحبها معي، خصوصا أنني أحاول اشتغل على التمثيل الواقعي وكان الإنسان في حياته الطبيعية وهذا شوي يأخذ شوية تعب انتهية الممثل لذلك.

احمد: وينك عن عبد الحسين عبد الرضا وحياء الفهد وسعاد عبدالله؟

● نحن نتلاقى ونتوازي لأن ما عندنا تنافس وبو عدنان هرم فني كبير وأم سوزان التي تملك ارتباطات وعقودا مع المحطات الفضائية، تحتاج الى وقت أسرع لإجازة النص، لترتب وضعها، ولا بد ان يكون هناك حيادية بالرقابة من الناحية العاطفية، فلا يكون الرضا قاطعا للأعمال دون مبررات مقنعة، فهذا أمر خطر جدا في حالة وجود بعض الثغرات البسيطة التي تحتاج الى إعادة النظر، أرى ان العملية محتاجة تفاصيل أكثر وزمن أقل.

ما تنافس بـ «ساهر الليل» اللي راح يعرض مع «الجليب» لحياة الفهد وفرصة ثانية لسعاد عبدالله على تلفزيون «الراي» بمرضاة؟

● اعتقد ان حياة وسعاد لهما جمهورهما من سنين ويتابع أعمالهما بشغف واضح، ومن



.. ويرد على أسئلة الزميلين فرح الشمري وعبد الحميد الخطيب في ديوانية «الأنباء»

فالممثل اذا لم يجد الإجراء مهية لاعطاء أفضل أداء فلن يكون في فائدة، وهناك مخرجون يتعمدون ان يوتروا الموجودين في اللوكيشن ما ينعكس على أداء الممثلين ويظهرون دون المستوى، بالعكس جميع من في اللوكيشن اصداق وأخوان لي، وما عندي مشكلة أخذ الرأي من طفل اذا قال لي معلومة معينة ووجدت انها جيدة فساتبقتها.

نوف: دائما تراعي الوجوه الجديدة شنو سبب اهتمامك بالشباب؟

● أنا أحب المواهب الجديدة

«الاقْتباس» مسموح للكتاب لكن المرفوض هو الـ «كوبي بيس»

لكن الناس تشوف انك تقتبس من الغرب؟

● أنا احترم تجارب الآخرين، واحاول ابدي من حيث انتهى الآخرون، فلماذا اجرب واجرب حتى أصل الى منطقة العفريات، أنا بدأت من هناك، والاقْتباس طول عمره حق مشروع، وعلى سبيل المثال لو نظرنا الى بدايات السينما المصرية فسنجد ان معظم الأعمال مقتبسة من الروايات الغربية وبالمقابل الغرب اقتبس من الشرق، اعتقد أننا جميعا نعمل في إطار 36 قيمة للعمل الفني ولكن كل واحد يأخذها بشكل ورؤية مختلفة، أنا لا أرى ان أعمالنا فيها اقتباس ولكن هو استفادة من تجارب الآخرين.

سعدنا انك ديكتاتور في لوكيشن التصوير، صح؟

● كل من يتعامل معي يعرفني جيدا فانا اكره ان اكون ديكتاتور، وأحب ان أعامل الناس بما أحب ان يعاملوني به، وأنا أشوف المخرج هو المخول بتهيئة الجو العام للعمل من اكبر ممثل الى اصغر عامل في اللوكيشن،

أبو عبدالرحمن: شخبارك استاذ محمد؟ بخير الله يسلمك.

أبي اعرف ليش دخلت مجال الانتاج؟

● اعتقد ان الانتاج شر لا بد منه وفي الاول كنت اعمل فقط كمخرج مع شركات انتاج أخرى، ووجدت ان كثيرا من الأشياء التي أريد تطبيقها في أعمالتي لا تتحقق لان المنتج يكون حريصا وما يقدر يفتح ميزانية أكثر، ولذلك قررت ادخل المجال علشان أقدم الأعمال بالشكل اللي أبيه.

يعني المنتجين كانوا يفرضون عليك شغل معين؟

● لا، التعب بالنسبة لي مع المنتجين كان في الجوانب المادية واتذكر في «الهدامة» كان عندي مشهد المطر اللي استمر لمدة 4 حلقات وكانت العملية مكلفة جدا، ويمكن الفاتورة اللي دفعناها لمضخة الوفرة تعدت 1200 دينار فقط مياه، وهذه بالنسبة للمنتجين تعتبر مكلفة جدا، لكنها أضفت المصداقية على العمل ونجح في عيون الجمهور.

صفية مهدي: شخبارك محمد دحام؟

● بخير الله يسلمج يا هلا فيج.

في شيء بيدي مع الفنان القدير عبد الحسين عبد الرضا؟

● إن شاء الله يا رب يكون في تعاون بيني وبينه، فهو فنان كبير ويشرفني العمل معه.

ماكو مسرحية للعيد؟

● أنا يمكن بعيد شوي عن المسرح لكن يمكن يصير، والمجموعة اللي دايميا يشتغلون معي مثل محمود وعبدالله بوشهري وهيا وغيرهم عندهم مسرحيات حق العيد.

رهف: ليش متجه للأعمال الرومانسية؟

● الموضوع يخضع للنضج الفني بالنسبة لي، فيبعد مسلسلات الأكشن والرعب، بدأت اهتم بالنفس البشرية وما تعانيسه من فراغ عاطفي، وإذا بحثت عن اسم للرومانسيات فساتسميها الإيجابيات، وهذا الأمر موجود في الأعمال الغربية وتقدمه الإعلامية اوبرا وينفري في برامجها ولسه مرود جيد جدا، اعتقد ان كثرة الإيجابيات على الشاشة تفرز إيجابيات في المجتمع لأن الإنسان يتعود على شكل الإيجابيات ويطلقها بحياته وتصنع شيئا عاديا عنده، ومثلا في الجزء الأول من «ساهر الليل» تكلمنا عن أخلاقيات فترة السبعينيات قبل دخول الماديات، وطرحنا فكرة المحافظة على الجانب الديني والأخلاقي.

لكن الناس تشوف انك تقتبس من الغرب؟

● أنا احترم تجارب الآخرين، واحاول ابدي من حيث انتهى الآخرون، فلماذا اجرب واجرب حتى أصل الى منطقة العفريات، أنا بدأت من هناك، والاقْتباس طول عمره حق مشروع، وعلى سبيل المثال لو نظرنا الى بدايات السينما المصرية فسنجد ان معظم الأعمال مقتبسة من الروايات الغربية وبالمقابل الغرب اقتبس من الشرق، اعتقد أننا جميعا نعمل في إطار 36 قيمة للعمل الفني ولكن كل واحد يأخذها بشكل ورؤية مختلفة، أنا لا أرى ان أعمالنا فيها اقتباس ولكن هو استفادة من تجارب الآخرين.

سعدنا انك ديكتاتور في لوكيشن التصوير، صح؟

● كل من يتعامل معي يعرفني جيدا فانا اكره ان اكون ديكتاتور، وأحب ان أعامل الناس بما أحب ان يعاملوني به، وأنا أشوف المخرج هو المخول بتهيئة الجو العام للعمل من اكبر ممثل الى اصغر عامل في اللوكيشن،

أكره أن أكون ديكتاتوراً وأحب أن أعامل الناس بما أحب أن يعاملوني به

أعمال خالية من أي إسفاف وابتذال وتحترم عقلية وعادات جمهورنا العربي

العام المقبل 100% سيكون لي عمل واحد فقط ويمكن أعمال بجانبه فيلم سينمائي

هيا عبد السلام:

«أحنا من غير ما نسوي»

عبرت الفنانة والمخرجة الشابة هيا عبد السلام عن سعادتها باستضافة «الأنباء» للمخرج محمد دحام، مؤكدة انه من أبرز المخرجين في الكويت والخليج والوطن العربي ويحمل رؤية مختلفة عن الآخرين وهذا ما اعطاه التميز. وأضافت قائلة: «أحنا من غير ما نسوي وأنا والشباب نحب العمل معاه وأنا استفدت منه، لم اكن لاصل الى ما انا عليه، وكملت لم استطع التمثيل الا معاه لانه علمني كيف امثل بطبيعتي واعطاني اصول مهنة التمثيل، وكمخرجة تعلمت الكثير فهو لا يبخل على أي انسان بالنصيحة وداخل اللوكيشن يعرف نفسيات العاملين معه ويخلق اجواء مريحة تدفعنا للعمل بحب».

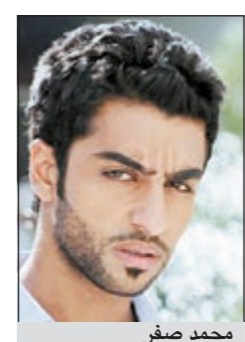


هيا عبد السلام

محمد صفر:

تعلمت التمثيل الطبيعي منه

وفي اتصال هاتفي من الفنان الشاب محمد صفر عبر فيه عن سعادته بالتعاون مع المخرج محمد مسلسل «تو النهار»، متمنيا ان يستمر التعاون بينهما دائما.



محمد صفر

صمود:

مخرج محترف ومتمكن من أدواته

وفي مداخلة من الفنانة صمود قالت فيها: لقد اشتغلت كثيرا في الوسط الفني لكنني لم اشعر بقيمة التمثيل الا من خلال عملي مع المخرج المبدع محمد دحام الشمري.

واتمنى اكون دائما معه، خصوصا انني استفدت كثيرا من التعاون معه كمخرج له خبره طويلة في الوسط الفني وأعماله تتحدث عن نفسها. وأضافت: لي اربع أعمال مع المخرج المبدع و«ساهر الليل» 2، خامس عمل وخلالها علمني كيف اكون طبيعية امام الكاميرا.



صمود

وتابع: بالفعل هو مخرج محترف ومتمكن من أدواته وكل من يتعامل معه يستفيد.

هناك مخرجون يتعمدون أن يوتروا الموجودين في اللوكيشن ما ينعكس على أداء الممثلين ويظهرون دون المستوى



دحام: انتظروني في «ساهر الليل» 2

المنتجون ليس عندهم مانع أن تُعرض مسلسلاتهم على رقابة وزارة الإعلام لكن لابد من وجود آلية للعمل

لدينا رقابة ذاتية على أنفسنا وقاعدتنا نافع عن الإيجابيات التي تصب في صالح المجتمع



يمشون بنظام «منو ياكل منو» داخل اللوكيشن



دحام أثناء حديثه مع الزميلين مستشار الإدارة العامة يوسف عبد الرحمن ومدير التحرير محمد الحسيني

البساط؟
● بالنسبة لي يبقى محمد دحام هو محمد دحام وأي مساعد لي يستفيد وأتمنى لهم جميعاً التوفيق في حياتهم العملية.

نورة الخالد: شخبارك استاذ محمد انا معجبة وايد بأعمالك واتابعها.
● مشكورة نورة انت جـم عمرج؟

10 سنوات.
● ما شاء الله تشوفين أي مسلسل بالتلفزيون؟

كل مسلسلاتك اشوفها لانها حلوة وليما اشوف اسمك بالمسلسل اطالع.
● مشكور الله خليج وهالسنة مسوي لكم مسلسلات حلوة ومنها «ساهر الليل» الجزء الثاني «ولهفة خاطر».

ليش ما تحط اطفال للبطولة في اعمالك؟
● هالسنة معالي الطفل وليد السويدان شوفينه راح يعجبج دور.

احمد عبدالله: لو صورتوا المسلسل والرقابة اعترضوا عليه شلون تتصرفون مع الشي هذا؟

● والله لو الرقابة اعترضت على بعض المشاهد فنحن مضطرين نشيلها ومضطرين نتعامل مع أي قرار للرقابة، حتى لو كان مؤثر لانهم هم المسؤولين عن كل شيء يعرض على الشاشة، وهذا بصير حتى في السينما، واحياناً تشوف بعض الافلام مبتورة.

كيف تقيم تجربة مسلسل «تو النهار»؟
● هو من الاعمال الاجتماعية وعرض خارج اطار شهر رمضان وسوي نسبة مشاهدة عالية بشهادة قناة «ام بي سي» وسلط الضوء على حالة الطلاق وتأثيرها على المجتمع.

بالنسبة لـ «ساهر الليل» في فرق بين اللي عرضته على «الوطن» واللي راح تشوفه برمضان على «الراي»؟
● طبعاً المسلسل مختلف والزمن غير لانه يدور بالجزء الثاني في الثمانينيات بعكس الجزء الاول اللي تناول فترة السبعينيات.

سمعنا ان فيه «ساهر الليل» 1 و 2 و 3 و 4؟
● بالفعل فهي مراحل زمنية وستناقش فيها الحب وما الذي اثر فيه والحب ليس المقصود بالحب هو حب الحبيب لحبيبتة فقد يكون حب البنت لابيه او الام لولدها، ومع كل حققة نستخدم الموسيقى الخاصة بالمرحلة حتى ألوان الملابس يتم دراستها لتكون واقعية.

حسن: انت قلت ان الكوميديا في الكويت «تهريج» وطارق العلي لامك على ذلك... شتقول؟

● اخوي حسن، لكل واحد وجهة نظره الخاصة، ومو لازم نختلف عليها، انا احب ايومحمد واحترمه، ولكن في النهاية انا مخرج ولي رؤيتي الخاصة بي، ومثلاً اتصلت على فنانة وقالت لي محمد انت متكلم عن تمثيلي وكانني اتم فيها ولكن الموضوع ليس نميمة فهذا رأيي وتقديمي لاي عمل او فنان اعتقد انه ليس خطأ، وتقديمي ليس على المستوى الشخصي لانني كمخرج انتقد اداء وليس شكل.

«بعدك طيب» مقتنع فيه؟
● اي واعتبره واحد من عيالي وفي تاس حيته والبعض الآخر لم يشاهده.

مشكور استاذ محمد واتمناك كل التوفيق.
● ما قصرت ومشكور على اتصالك.



الفنانة القديرة سعاد عبدالله



الفنانة القديرة حياة الفهد



العقلاء عبد الحسين عبد الرضا

أنا وبوعدنان وأم سوزان وأم طلال نتلاقى وتناوذي لأن

ما عندنا تنافس

لا تبخل على المخرجين الشباب بالنصيحة؟
● انا تعاملت مع المخرجين اللي قبلي وما بخلوا علينا بالنصيحة، والآن جاء دورنا لنعلم الشباب، خصوصاً اني مؤمن بأهمية ان يوجد امتداد لاي مخرج.

لكن بعض المخرجين يخاف من سحب

كبيرة، وتعبت عليه لان عنده شي مختلف عن الآخرين، وشخصيته كفتان تطورت بصورة سريعة، وآخر ثلاث سنوات بدأ يضع بصمة والناس تتابعه، مع العلم ان بعض الفنانين شكوا في قدراته، اعتقد ان عبدالله لديه مقاييس النجم فهو وسيم وصوته صريح وعنده تعبير، واللي يميزه انه ما يشبه أي احد، وبماكانه تجسيد جميع الشخصيات دون أي تعب.

وهيا عبدالسلام؟
● هيا نفس عبدالله في بنت مختلفة واللي عملته خلال

احتمال ان يكون فيه أسماء لامعة.
شنو رأيك في تجارب طارق العلي؟
● كلها مبشرة وطارق العلي فتح الموضوع من خلال افلام خفيفة وبسيطة وتدقي تجارب، ولكن نحن محتاجين تجارب أكثر، وللعلم لا أعلم المرود التجاري لطارق العلي من وراء افلامه، وممتاز اذا غطي مصاريف اعماله.

ترى ان الجمهور في الكويت قادر على تشجيع صناعة السينما المحلية؟
● اذا قدمت الاعمال بطريقة أكثر جدية واحترافية، وناقشت مواضيع عميقة داخل المجتمع اعتقد ان الجمهور سيقبل عليها.

ما تشوف ان الناس لا تقبل على الجاد وتفشل الكوميديا؟
● المعادلة هي ان نقدم عملاً جاداً وعميقاً مع مراعاة ذائقة الجمهور، وسابتعد عن الشكل الاكاديمي، وهناك افلام مصرية كثيرة مثل «سهر الليالي» و«عمارة يعقوبيان» حققت هذه المعادلة، انا اتحدث عن هذه النوعية من الاعمال التي تحوي واقعا وحتى كوميديا جادة.

لكن مثل هذه الافلام فيها انتاج ضخم؟
● اري انها مغامرة واتمنى فقط ارجع رأس المال علشان اكون انا حققت شيء شخصي وكل اللي المخرجين شغالين في الفن يحملون بتقديم عمل للسينما واذا قدرنا نحقق المعادلة فهذا كرم من الله.

من وجهة نظرك شنو معوقات السينما بالديرة؟
● السينما عندنا غير موجودة اصلاً لكي يكون امامها معوقات، فنحن نحتاج الي جيل من الممثلين يكونون سينمائيين وليسوا ممثلين تلفزيونيين، خصوصاً ان اداء الفنان في السينما يختلف كلياً عن الدراما التي تحتاج الي المبالغة في الاداء، اعتقد ان الجيل الجديد اللي اشتغلوا معالي لديهم هذه الملكات.

عبدالله: يقولون ان ما في كتاب في الكويت؟
● كلام غير صحيح، وفي جيل جديد لديهم الموهبة، ويستوعبون في كتاباتهم الكثير من القضايا، واتذكر عندما

عبدالله: يقولون ان ما في كتاب في الكويت؟
● كلام غير صحيح، وفي جيل جديد لديهم الموهبة، ويستوعبون في كتاباتهم الكثير من القضايا، واتذكر عندما

عبدالله: يقولون ان ما في كتاب في الكويت؟
● كلام غير صحيح، وفي جيل جديد لديهم الموهبة، ويستوعبون في كتاباتهم الكثير من القضايا، واتذكر عندما

عبدالله: يقولون ان ما في كتاب في الكويت؟
● كلام غير صحيح، وفي جيل جديد لديهم الموهبة، ويستوعبون في كتاباتهم الكثير من القضايا، واتذكر عندما

عبدالله: يقولون ان ما في كتاب في الكويت؟
● كلام غير صحيح، وفي جيل جديد لديهم الموهبة، ويستوعبون في كتاباتهم الكثير من القضايا، واتذكر عندما

عبدالله: يقولون ان ما في كتاب في الكويت؟
● كلام غير صحيح، وفي جيل جديد لديهم الموهبة، ويستوعبون في كتاباتهم الكثير من القضايا، واتذكر عندما

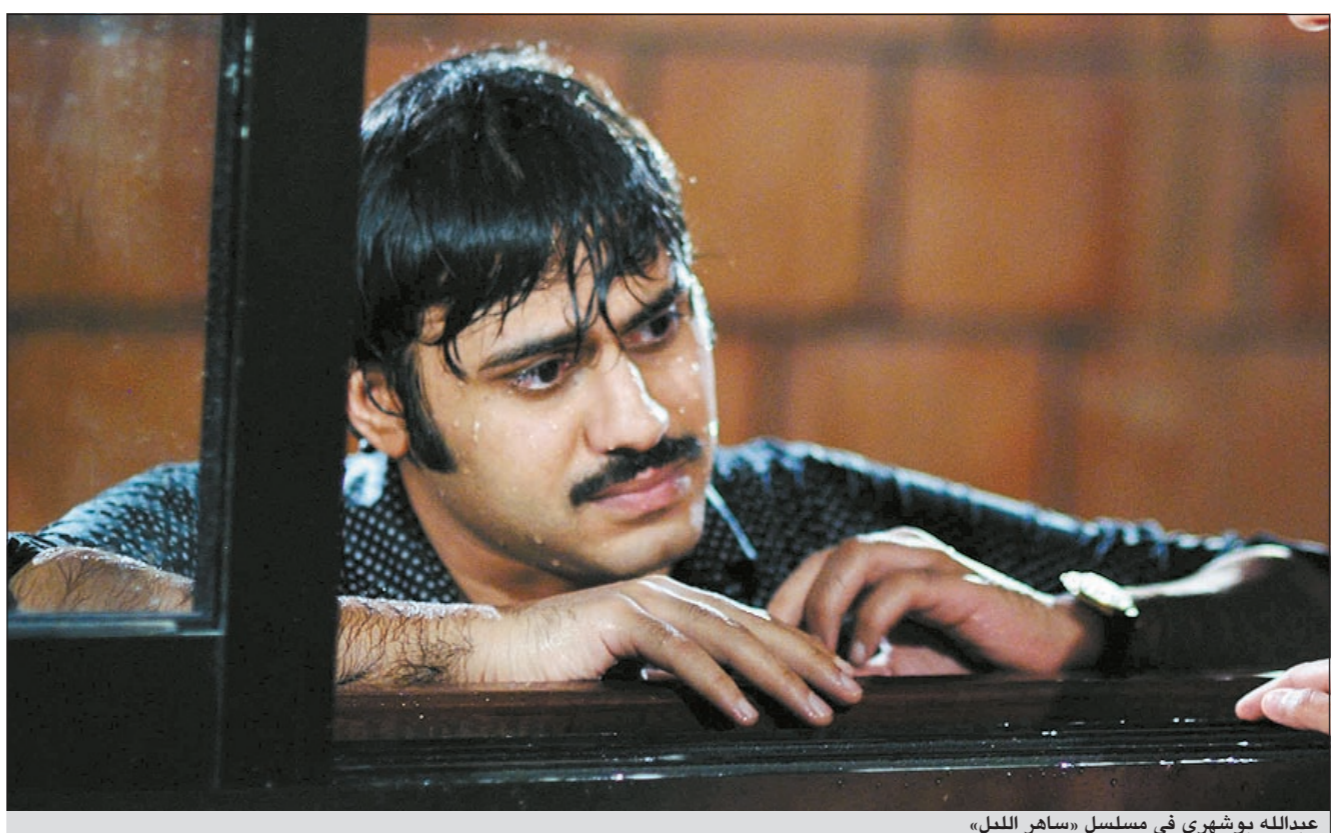
عبدالله: يقولون ان ما في كتاب في الكويت؟
● كلام غير صحيح، وفي جيل جديد لديهم الموهبة، ويستوعبون في كتاباتهم الكثير من القضايا، واتذكر عندما

عبدالله: يقولون ان ما في كتاب في الكويت؟
● كلام غير صحيح، وفي جيل جديد لديهم الموهبة، ويستوعبون في كتاباتهم الكثير من القضايا، واتذكر عندما

عبدالله: يقولون ان ما في كتاب في الكويت؟
● كلام غير صحيح، وفي جيل جديد لديهم الموهبة، ويستوعبون في كتاباتهم الكثير من القضايا، واتذكر عندما

عبدالله: يقولون ان ما في كتاب في الكويت؟
● كلام غير صحيح، وفي جيل جديد لديهم الموهبة، ويستوعبون في كتاباتهم الكثير من القضايا، واتذكر عندما

عبدالله: يقولون ان ما في كتاب في الكويت؟
● كلام غير صحيح، وفي جيل جديد لديهم الموهبة، ويستوعبون في كتاباتهم الكثير من القضايا، واتذكر عندما



عبدالله بوشهري في مسلسل «ساهر الليل»



المخرج المبدع محمد دحام الشمري